

صحيح ابن خزيمة

132 - أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا يوسف بن موسى نا جرير عن فطر بن خليفة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال Y قال لنا رسول الله A : أغلقوا أبوابكم ن وأوكوا أسقيتكم وخمروا آنيتم وأطفئوا سرجكم فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفويسقة ربما اضرمت على أهل البيت نارا وكفوا فواشيكم وأهليكم عند غروب الشمس إلى أن تذهب فجوة العشاء .

قال لنا يوسف : فجوة العشاء وهذا تصحيف وإنما هو فجوة العشاء وهي اشتداد الظلام . قال أبو بكر : ففي الخبر دلالة على أن النبي A إنما أمر بتغطية الأواني وإيكاء الأسقية إذ الشيطان لا يحل وكاء السقاء ولا يكشف غطاء الإناء لا أن ترك تغطية الإناء معصية D ولا أن الماء ينجس بترك تغطية الإناء إذ النبي A قد أعلم أن الشيطان إذا وجد السقاء غير موكب شرب منه فيشبه أن يكون النبي A لما أمر بإيكاء السقاء وتغطية الإناء وأعلم الشيطان إذا وجد السقاء غير موكب شرب منه كان في هذا ما دل على أنه إذا وجد الإناء غير مغطى شرب منه .

حدثنا بالخبر الذي ذكرت من إعلام النبي A إذا وجد السقاء غير موكب شرب منه